سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون **واجتمعت** قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فعل ذلك ابو سفيان واصحاب العير وحركوا الذين اطاعهم من القبائل فحرضوهم عليه وخرجوا بحدهم وجدهم واحابيشهم ومن تابعهم من بني كنانة واهل تهامة وخرجوا معهم بالظعن التماس الحفيظة وان لا يفروا فخرج ابو سفيان بن حرب وكان قائد الناس بهند بنت عتبة وكذلك اشراف قريش وكبراؤهم خرجوا معهم بنسائهم وكان جبير بن مطعم قد امر غلامه وحشيا الحبشي بالخروج مع الناس وقال له ان قتلت حمزة عم محمد بعمي طعيمة بن عدي فانت عتيق وكانت هند بنت عتبة كلما مرت بوحشي او مر بها قالت ويها ابا دسمة وهي كنيته اشف واشتف فاقبلوا حتى نزلوا بعينين جبل ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي مقابل المدينة **ولما** سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قد نزلوا حيث نزلوا قال عليه الصلاة والسلام اني قد رايت والله خيرا رايت بقرا تذبح ورايت في ذباب سيفي ثلما فاما البقر فهي ناس من اصحابي يقتلون واما الثلم الذي في ذباب سيفي فهو رجل من اهل بيتي يقتل ورايت اني ادخلت يدي في درع حصينة فاولتها المدينة فان رأيتم ان تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فان اقاموا اقاموا بشر مقام وان هم دخلوا علينا قاتلناهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الخروج وكان عبد الله بن ابي بن سلول يرى رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال رجال من المسلمين ممن اكرم الله بالشهادة يوم احد وغيره ممن كان فاته بدر يا رسول الله اخرج بنا الى اعدائنا لا يرون انا جبنا عنهم وضعفنا فقال عبد الله بن ابي يا رسول الله اقم بالمدينة ولا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الى عدو لنا قط الا اصاب منا ولا دخلها علينا الا اصبنا منه فدعهم يا رسول الله فان اقاموا اقاموا بشر مقام وان دخلوا قاتلهم الرجال في وجوههم ورماهم الصبيان والنساء بالحجارة من فوقهم وان رجعوا رجعوا خائبين كما جاءوا فلم يزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كان من امرهم حب لقاء القوم حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته فلبس لأمته

وذلك

وذلك يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة وقد مات في ذلك اليوم رجل من الانصار يقال له مالك بن عمرو احد بني النجار فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج عليهم وقد ندم الناس وقالوا يا رسول الله استكرهناك ولم يكن ذلك لنا فان شئت فاقعد صلى الله عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لنبي اذا لبس لأمته ان يضعها حتى يقاتل فخرج في الف من اصحابه حتى اذا كانوا بالشوط بين المدينة واحد انخزل عنه عبد الله بن ابي بثلث الناس وقال اطاعهم وعصاني ما ندري علام نقتل انفسنا ها هنا ايها الناس فرجع بمن اتبعه من اهل النفاق والريب واتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام يقول يا قوم اذكركم الله ان لا تخذلوا قومكم ونبيكم عندما حضر من عدوهم فقالوا لو نعلم انكم تقاتلون ما اسلمناكم ولكنا لا نرى انه يكون قتال فلما استعصوا عليه وابوا الا الانصراف عنهم قال ابعدكم الله اعداء الله فسيغني الله عنكم نبيه **ومضى** رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلك في حرة بني حارثة فذب فرس بذنبه فاصاب كلاب سيف فاستله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحب الفال ولا يعتاف لصاحب السيف شم سيفك فاني ارى السيوف ستسل اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يخرج بنا على القوم من كثب اي من قرب من طريق لا يمر بنا عليهم فقال ابو خيثمة اخو بني حارثة انا يا رسول الله فنفذ به في حرة بني حارثة وبين اموالهم حتى سلك في مال المربع بن قيظي وكان منافقا ضرير البصر فلما سمع حس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين قام يحثي في وجوههم التراب ويقول ان كنت رسول الله فاني لا احل لك ان تدخل حائطي وذكر انه اخذ حفنة من التراب في يده ثم قال والله لو اعلم اني لا اصيب بها غيرك يا محمد لضربت بها وجهك فابتدره القوم ليقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوه فهذا الاعمى اعمى القلب اعمى البصر **ومضى** رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل الشعب من احد فجعل ظهره وعسكره الى احد وقال لا يقاتلن احد حتى نأمره بالقتال وقد سرحت قريش الظهر والكراع في زروع كانت للمسلمين فقال رجل من الانصار اترعى زروع بني قيلة ولما نضارب وتعبا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال وهو في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)